وسوف نذكر بعض الصيغ المأثورة للدعاء فى هذا الوقت فى موضعها من الباب الخامس إن شاء الله تعالى .

١٠ ــ فضل الذكر عند الإقامة من كل صلاة :

روى الإمام الشافعى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث » وللمسلم أن يدعو فى هذه الأوقات لنفسه ولأهله وللمسلمين ما يشاء ،

١١ ــ فضل الذكر فى أوقات الانتباه من الغفلة :

أوقات الانتباه من الغفلة ، تعد من أكثر الأوقات فضلا على صاحبها ففيها يرده الله إلى ذكره بعد أن تلهيه مشاغل الحياة ، ويظن أنه بقدرته يفعل وبمشيئته يتحرك . وينسى أن كل حركاته وسكناته هى من فضل الله عليه الفعال لما يريد .

فإذا أنعم الله على العبد فذكر ربه بعد النسيان يكون وكأنه قد عاد من الموت إلى الحياة ، وتذكر قول ربه جل وعلا : « **والله خلقكم وما تعملون** » (الصافات ــ ٩٦) ، فأعطى لنفسه قدرها من العجز ولربه جل وعلا قدره من القوة ، وأصبح لا ينسب أفعاله إلا لخالقها ، ولا يعد بعمل شىء فى الغد إلا أن يربط وعده بمشيئة الله . وهذا هو جوهر العبودية للرحمن الرحيم ، ومن علاماتها الالتزام ، يقول الحق تبارك وتعالى : « **ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غداً . إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشداً** » . (الكهف ٢٣ ــ ٢٤)

فالحرص على أن يحيا الإنسان هذه الأوقات ، أوقات الانتباه من الغفلة فريضة فى الشريعة الإسلامية لقوله تعالى : « **. . . واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشداً** » . فإذا ذكر العبد عجزه فى كل لحظة وذكر قدرة الله عليه ، فإنه لا يعد بعمل شىء لا يكون الله قد وفقه إلى إنجازه بعد إلا أن يذكر الله ومشيئته لإنجاز هذا الوعد ، فإذا أنساه الشيطان ذكر ربه ثم انتبه بعد فترة من الزمن فعليه أن يذكر ربه فور الانتباه وذلك قوله تعالى : « **. . . واذكر ربك إذا نسيت . . .** » .